



نفضه القلم

لا للتقليد الأعمى



الشيخ الدكتور /
علي عبدالله ماهر

قال الليث بن سعد: قدمت مكة فالتفت فيها أبا حنيفة فقلت له: ما تقول في رجل باع ببعاً وشرط شرطاً، فقال: البيع باطل والشرط باطل فأتيت أن أبي ليلي، فسألته: فقال: البيع جائز والشرط باطل، فأتيت ابن شبرمة فسألته، فقال: البيع جائز والشرط جائز، فقلت في نفسي: سبحان الله، ثلاثة من الفقهاء لا يتفقون في مسألة فقهية واحدة! ومن يقرأ كتب الفقه الإسلامي سيحدها مليئة بالكثير من أوجه الاختلاف والاتفاق بين العلماء المجتهدين، وسبب ذلك أن كل عالم منهم اجتهد بحسب ماله من أدلة وما وصل إلى علمه من أحاديث نبوية أو بحسب فهمه لكتاب الله على ضوء فهمه للغة العربية أو ثبوت الحديث لديه من عدم ثبوته أو لاختلافهم في حفظ الأحاديث أو اختلافهم في فهمها أو لاختلافهم في قبول الحديث أو رفضه، أو لتفرقهم في الأقاليم الإسلامية مما أدى إلى أن يأخذ كل أهل إقليم بما حفظوه من علماء الصحابة الذين استقروا معهم أو عايشوهم أو اختكوا بهم أو تلقوا العلم على أيديهم فمن العلماء من كان ينظر إلى الصحابي وإلى فتواه نظرية إلى النص الشعري فيعتبرها حجة منهم من كان يخالف ذلك ومنهم من كان يعتبر عمل أهل المدينة حجة شرعية يقدمها على غيرها من النصوص الشرعية ومنهم من كان ينظر إلى رأي الحديث من خلال سلوكه وليس من خلال مروياته ومنهم من كان يخالف ذلك وما إلى ذلك من الاختلافات.

والتي تعدد مذاهبهم واتساع مجال الفقه الإسلامي لتتسع لجميع القضايا التي تقتضيها حياة المسلمين لذلك لا غرابة أن نجد كثرة في المذاهب الفقهية الإسلامية قد تصل عند أهل السنة إلى أكثر من ثلاثة عشر مذهباً إلا أن كل عالم منهم بذل جهداً كبيراً قبل أن يصدر حكماً أو يقدم فتوى في أية مسألة فقهية فكان الواحد منهم يتحرى الدقة في حكمه ويتروى قبل أن يصدر فتوى حتى لا يخطئ ولا يتجاوز كلامه كتاب الله وما أثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) غير أن بعضهم كان يتشكك من بعض الأحاديث المنسوبة إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) فلا يأخذ بها ومع ذلك تعايشت المذاهب الإسلامية مع بعضها وظل باب الاجتهاد مفتوحاً لسائر المسلمين في كل زمان ومكان، ولم يقم أي من الفقهاء المجتهدين بالزام المسلمين إتباع مذهبه أو الأخذ بمقولته أو العمل بموجب فتواه رغم ما أوتي من علم، فهذا الإمام الكبير أبو حنيفة يقول: " لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا مالم يعلم من أين أخذناه" وهي دعوة صريحة لإمعان الرأي فيما يقال، وفيها نهي واضح للتقليد الأعمى، وهذا الإمام الشافعي يقول: " إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت ". قال ذلك لأنه لم يكن قد اطلع على كل الأحاديث المروية عن الرسول، فيخشى أن يكون غيره قد اطلع على أحاديث لم تصل، لذا لا يريد أن يلزم أحداً الأخذ بما قال. وهذا الإمام أحمد بن حنبل يقول مخاطباً أبا داود: " لا تقلدني، ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الزواعي، وخذ من حيث أخذوا". ومن أقواله الماثورة: " من قلعة فقه الرجل أن يقلد في دينه الرجال".

ويتضح مما سبق أن فقهاء المسلمين رغم سعة علمهم ومكانتهم فإنهم كانوا يرفضون التقليد الأعمى، حتى لو كان تقليد منهم دون سواهم وكانوا جميعهم يعترفون بقصورهم وعجزهم عن الوصول إلى الحقيقة ويقرون بأنهم بم يكونوا سوى مجتهدين والمجتهد قد يخطئ أو يصيب.

فإذا كان هذا هو حال العلماء المجتهدين الذين تفرغوا للعمل وبدلوا في سبيله كل جهودهم وأعمارهم فكيف الحال مع بعض شبابنا الذين لا تزال معارفهم بالدين محدودة، وخبرتهم في الحياة قليلة وقدرة تفكيرهم الاستيعابية ضئيلة وفهمهم للنصوص قاصراً واطلاعهم على كتب الفقه والحديث وأصول الدين منعدماً.

فهل يجوز لشباب أن يتعصب لرأي لم يتأكد من صوابه؟ أو يدعو لفكرة لم تختمر في ذهنه؟ وهل يصح لداعية أن يحرض الناس على عدم قبول فكرة لم يستوعبها بعد؟ وهل يجوز لشباب لا تتعدى ثقافته الدينية سماع بعض الأشرطة أو قراءة بعض الكتب التي يتم توزيعها بالمجان أن يتصدروا للإفتاء أو الاعتراض على مسائل فقهية لا علم له بأبعادها؟ وهل يصح أن يأخذ الناس في أمور دينهم بأقوال حدث لا يزال هو نفسه بحاجة إلى من يأخذ بيده إلى سواء السبيل؟ أسئلة كثيرة لا نجد لها أجوبة شافية في هذا الزمن الرديء.

لقد كان الناس في الماضي يجلون العلماء ويحترمون الفقهاء ويصغون للحكام، فلا يأخذون أمور دينهم إلا عن شيوخ فقهاء، ولا يقلدون إلا فقهاء علماء، ولا يستشيرون إلا علماء وحكام، أما اليوم فإنهم - للأسف- يسمعون لكل زاعق وناعق ويستجيبون لكل صائح ناهق، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إمام وخطيب جامع الهاشمي - الشيخ عثمان

هيئة الكتاب ترفد المكتبات العامة بنحو 30 ألف عنوان

رفدت الهيئة العامة للكتاب مؤخراً عددا من المكتبات العامة في بعض محافظات الجمهورية بنحو 15 ألف عنوان من الكتب والدوريات في مجالات علمية ومعرفية متنوعة، وتعتزم تزويد مكتبات أخرى بكمية مماثلة. وتمثلت العناوين التي رفدت بها الهيئة المكتبات في أمانة العاصمة ومحافظات: ذمار، تعز، الحديدة، إب والبيضاء، في مجموعة من إصداراتها ومشتريات من المعارض الدولية وذكر رئيس الهيئة الدكتور فارس السقاف لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن تزويد المكتبات بهذه العناوين يأتي في إطار خطة عمل الهيئة للعام الجاري لدعم المكتبات العامة في جميع المحافظات والإسهام في تأسيسها ورفدها بأخر الإصدارات محلياً وعالمياً. وقال: « إن الهيئة تعتزم خلال الفترة القليلة القادمة تزويد المكتبات في محافظات: عدن، حضرموت، حجة، أبين بكمية مماثلة من الإصدارات والعناوين مع مراعاة تلبية احتياجات القراء في تلك المحافظات في مختلف المجالات المعرفية والعلمية».

فرع اتحاد شباب اليمن يحتفل بالذكرى الثانية لتأسيسه

يحتفل فرع الاتحاد العام للشباب اليمن بمحافظة عدن يوم غد الأحد بالذكرى الثانية لتأسيسه الذي يصادف الرابع من مارس 2006م. ويتضمن الاحتفال تقديم عدد من العروض الفنية والغنائية والشعرية وعرض فيلم عن أنشطة فرع الاتحاد العام للشباب بعدن خلال العامين الماضيين، كما سيتم خلال الاحتفال تكريم الجمعيات الشبابية بالمحافظة.

الكشف عن إصابات جديدة بذبابة الدودة الحلزونية في الحديدة

الهيئة العامة لتطوير تهامة ومدير عام الهيئة سقاف عبد الرحمن السقاف أمس عددا من القرى الموبوءة. ووجه الأخص وزير الزراعة والتي بسرعة اتخاذ الإجراءات المناسبة لعملية المكافحة لهذا البوء القاتل .. منددا على ضرورة تكثيف عملية المسح والترصد لكافة مديرية المحافظة. وكانت فرق المكافحة في المناطق الموبوءة والفرق المتخصصة وسيارات الرش قد شاركت عملها في مكافحة المرض في تلك المناطق ، فيما أعلنت الهيئة العامة لتطوير تهامة حالة الاستنفار في إطار عملية التصد للوباء ومعالجة الإصابات المحتملة .

إفشال محاولة للعبث بموقع أثري بتعز

أحبطوا محاولة للنبش بجانب مواقع تلة السكن الأثري الذي يحتوي على أطلال قلعة محاطة بقايا سور بطول 35 متر. وتوقع أن يكون الموقع معبدا دينيا يعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام استنادا إلى نتائج الكشف الأولية لنوعية القطع لرأسها.

وأكد مدير عام الآثار بتعز انه تم وضع الموقع الأثري تحت إشراف الأهالي وإدارة أمن المديرية لمنع العبث به. وأوضح أن المكتب سيقوم بعمل مجسات ومسح شامل للموقع لتحديد عمقه ومحتوياته وتاريخه ونوعه. واعتبر الموقع نموذجاً للاكتشافات الأثرية في المحافظة ونمرة للتعاون بين المواطنين ورجال الأمن والآثار .. داعياً المواطنين إلى الحفاظ على الآثار وراث الأجداد من العبث باعتباره أثراً حضارياً وأنتانياً.



الممثلة الأمريكية كورتيني كوكس تصل الى حفل افتتاح عرض المسلسل التلفزيوني "الوحد" الجزء الثاني الخاص بشبكة "أف اكس" التلفزيونية في هوليوود امس الاول ، والذي تشارك كوكس في المسلسل بدور رئيسة تحرير مجلة فنية .

فرقة خليج عدن المسرحية تستعد لعرض (عائلة دوت كوم)

تستعد فرقة خليج عدن المسرحية لعرض مسرحية يمنية بعنوان «عائلة دوت كوم» للمخرج والمؤلف المسرحي المهندس عمرو جمال. وذكر مدير الفرقة /فهد شريح/ لووكالة الأنباء اليمنية سبأ أن الفنانين المسرحيين المشاركين في المسرحية يجمعون حالياً البروفات لهذه المسرحية والتي سيتم عرضها بالمركز الثقافي بالعاصمة صنعاء في شهر ابريل القادم. موضحاً بان أحداث المسرحية تدور حول الاختلافات بين الأجيال في الرأي إزاء جملة من القضايا وكيفية توحيد رؤى الناس بمختلف فئاتهم في كافة المجالات.

الجدير بالذكر أن المخرج /عمرو جمال/ لديه أعمال مسرحية عديدة منها (أحلا حلا بسبأهل) و(بشرى سارة) ويحضر لعمل جديد بعنوان /630/ ويتوقع عرضها في مهرجان عدن المسرحي الرابع في النصف الأول من هذا العام 2008.

برنامج البيئة العالمي ينفذ 13 مشروعاً في سقطرى

ينفذ برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمي 13 مشروعاً في أرخبيل سقطرى موزعة ما بين مديرتي حديبو وقلنسبة بنحو 358 ألفاً و900 دولار. وأوضح المنسق الوطني للبرنامج الدكتور عمر الصغير لووكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن هذه المشاريع تستهدف مد أنابيب لري الحدائق المنزلية لخمس مناطق في الأرخبيل ، و تدريب الكوادر المحلية في المحميات البيئية حول إدارة السياحة البيئية والأخرى في طور الانجاز .

اعلان

أطلب مع العدد مجاناً ملحق (روافد)



Advertisement for 'Sabouha Yemen' featuring a woman speaking at a podium and a list of names: نازك الملايكه، لهندة النصيري، سونوكولسا، مشهد تمثيلي.

الأمير هاري: لا أحب إنجلترا كثيراً



قال الأمير هاري نجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز والذي خدم في صفوف الجيش البريطاني على مدى الأسابيع العشرة المنصرمة في أفغانستان انه لا يحب إنجلترا كثيراً ويغضض «الهراء» الذي كتبه المصحف البريطانية. وأدلى الأمير وترتيبه الثالث في وراثة عرش إنجلترا بتلك التعليقات الأسبوع الماضي قبل أن تتسرب المعلومات بشأن إرساله سرا لأفغانستان إلى موقع الكتروني أمريكي. وقال في مقابلة انه يستمتع بالوجود في منطقة قتال وليس «بالجلوس بلا عمل» في وندسور وهي قرية خارج لندن حيث قصر العائلة المالكة البريطانية ومقر الوحدة العسكرية التي يخدم بها هاري. وردا على سؤال بشأن ما إذا كان يود العودة إلى أفغانستان قال «لا أريد أن أجلس بلا عمل في وندسور.. ولكني بصورة عامة لا أحب إنجلترا كثيراً .. فمن الطيب أن تتعد عن الصحافة والصحف وعامة كل الهراء الذي يكتبونه». وليس من المرجح أن تلقى التصريحات التي أدلى بها هاري لممثل عن وسائل اعلام ترحيباً من مؤيدي هاري في بريطانيا أو من الصحافة المحلية. وكثيراً ما أثار هاري (23 عاماً) الجدل حوله.



نحترم القانون فاحترمونا



هدى فضل

في ظل الحركة الواسعة التي تجري الآن في محافظة عدن من رصف وتبليط للشوارع والأحياء إضافة للتشجير والتزيين، التي لم تحظ بهما هذه المواقع من قبل وتبديل خدمات المجاري والتلفون والكهرباء والمياه، وما سيترتب على ذلك من خلق أحياء حضارية نظيفة أو هكذا يفترض أن يكون ومراعاة بعض الجوانب السلبية التي تعود الناس التعامل معها من دون وجود رادع ولا قانون يوقف المخطف والمخالف عنه وجعله يلتزم باحترام الغير والالتزام بقوانين البلدية التي دائماً ما نكتب عن عدم وجودها وأنها فقط حبيسة الأدراج، أيضاً احترام جهد العمال كل في مجال عمله الذين بذلوا جهوداً غير عادية لإتمام كثير من المواقع والأحياء الرئيسية أو السكنية إلى مستوى تضيئهها طويلاً، ومن طول انتظارنا لم تكن نخلم بأن يتحقق، وهانحن أخيراً نراه يتحقق أمامنا وتتابع مراحل خطوة خطوة وتتلصص جوانبه الإيجابية التي نتمنى أن ينعم بخيرها الجميع للمستقبل الذي ينتظر مدينة عدن لا تريد أن ينمو نمواً عشوائياً، ومن أجل هذا فلا بد من إعداد مستر بلان لأنه لم يكن معداً حتى الآن وأعداد المخطط العام لمدينة عدن كواحدة مع أهم مدن الوانء وكمنطقة حرة. وجود مخطط على الواقع سيعتبر مرجعاً لأي بناء مستقبلي بدلاً من بقاء الحال كما هو الآن خاضع لجرأة المواطن في البسط على ما يريد وعلى الجهات المعنية في التفاوض عن تريب، ومنع من يسلكون الطريق الرسمي في الحصول على تراخيص بناء أو إضافات ، وجود مستر بلان مهم لأي مدينة مابالك بمدينة مهمة كعدن ومحولها من مدن وقرى غير مخططة يسير فيها البناء من دون أي ضوابط ولا عقلانية.

من حق المواطن أن يطالب بالتوسع في بيته إذا ماسمحت المساحة المحيطة به وإذا لم يتعارض هذا مع ماهو مخطط لدى الدولة ممثلة بأجهزتها المعنية بالأمر، ولا يكون إجابة من يسلك طريق القانون ويوفر ايراداً للدولة والسماح لمن ينهب الأرض جهاراً نهاراً، وأمام الملا وبدون مقابل، ليس هذا فقط بل أننا بتغاضينا هذا سنعود من جديد لمشكلة العشوائية لمناطق قد تم الانتهاء من تخطيطها بما في ذلك ضرورة الاحتفاظ من كهرباء ومياه وتلفون ومجار وحفريات الإطفاء خارج نطاق أي منزل.

بسبب (حق الفتاشة) وفاة عروس قبيل زفافها بنوبة قلبية

أكد استغاء /سبأ / 28) أكّد الكشّف الطبي على هديل (سنة) أنها فارقت الحياة مباشرة جراء نوبة قلبية حادة وسريعة أنهت حياتها .و هي بفسغان العروس قبيل دقائق من بدء مراسم زفافها إلى كمال لتبدأ معه حياة جديدة .قبلت الأقدار الإلهية حفل الزّفاق إلى ماتم وعزاء وندم وحسرة ؛ جراء طمع والد العروس وتعنت والد العريس ، وعادات وتقاليد سلبية ما تزال الأجيال تدفع ثمن إصرار الكثير على استغلالها. قبيل بدء مراسم الزّفاف فوجئ أهل العريس بوالد العروس يطلب من العريس قبل زفاف ابنته ، دفع مائة ألف ريال مقابل كشف وجه العروس والمعروف تقليدياً بـ (حق الفتاشة) بالإضافة إلى مايعرف بـ(حق

أخي المواطن :

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم :

Advertisement for '199' with the text 'للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات'.